الثورة الثلاثاء 1 محرم 1431هـ الموافق 7 ديسمبر 2010م العدد (16827)

تأمُّـــلات

محمد عبدالماجد العريقي

«خليجي20 » ينتظر التقييم

أسدل الستار على بطولة «خليجي ٢٠» بفرحة عارمة لنجاح بلادنا في استضافة هذا الحدث الرياضي الهام، لكن لا نريد أن نشتت الأفكار التي تبلورت وتشكلت منها الخطط المنظمة لهذه الفعالية الكبيرة..

ولا نستفيد من الإمكانيات التي سُخِّرت لنجاح هذه البطولة، ولا ننسى جوانب القصور والإخفاقات والتجاوزات والتقاعسات التي شابت بعض الجوانب ولو كانت طفيفة، ولا نكتفي أو نغتر بما سمعناه من إشادات وإطراء من إخواننا الخليجيين، الذين هنّأونا من أعماق قلوبهم على هذا العمل المميز.

أستطيع القول إن «خليجي» ٢٠ يمكن أن تمثل لنا نقطة تحول لتصحيح وتطوير الأداء في مختلف المجالات، بشرط إذا أكملنا هذا الإنجاز المشرّف بتقييم حقيقي ووقفة جادة أمام كل ما تم، وأخضعناه لمعايير المردود المعنوي والمادي والجدوى الاقتصادية والإدارية والفنية والتنظيمية.

هذه العملية التقييمية لا بد أن تحدث في جوٍّ من الشفافية والحيادية والموضوعية للوصول إلى معرفة الجوانب المضيئة التي جاءت بجهود الأفراد المخلصين المجدّين من أصحاب الخبرة والكفاءة والنزاهة، كما ستحدد الثغرات والعيوب التي تسببت في تضخيم التكلفة والتبذير وزيادة الإنفاق دون مبرر أو لـ «لطش» المال العام عند بعض ضعفاء النفوس في ظرف استثنائي تحت ضغط الإصرار على إنجاح البطولة بأي ثمن.

كل ذلك لا يتحقق بالجلوس على طاولة مستديرة أو مستطيلة لاستعراض التقارير وإلقاء الخطب وتباهي اللجان بتنفيذ المهام التي أوكلت إليها، وإنما من خلال التوثيق والرصد لكل ما عُمل وعلى مختلف المستويات من أول خطوة وحتى يوم ٥ ديسمبر، يوم انتهاء البطولة.

المهم كيف نوثّق ما تم وما صُرف وما بُذل من جهود وما أعد من خطط، وكيف نحفظ ونؤرشف ذلك بطريقة علمية وحديثة، ثم نعيد قراءتها وتحليلاتها لنستفيد منها في تنظيم فعاليات متنوعة، ليس في المجال الرياضي، وإنما في أي مجال كان، بأقل كلفة وأفضل أداء.

نحتاج إلى ذلك في التقييم الإعلامي والسياحي والأمني والثقافي والفني والنقل والجمارك، فنحن لن نقف بعد الآن عند استضافة بطولية خليجية، فلا بد أن نطمح ونعد ونستعد لما هو أكبر، والذي يحقق لبلادنا المكانة الرفيعة والعائد الاقتصادي والاجتماعي الذي ينعش ويدفع بعجلة التطور إلى الأمام.

19alariky@gmail.com

عدن حاضرة الألق والإبداع

أحمد علي جابر

في نشوة من الفرح عاشت عدن عرسها الكروي ابتهاجا بخليجي عشرين هذه الملحمة الكروية التي هفت إليها قلوب الملايين من جمهور الخليج والعراق واليمن..

أي فاتنة أنت يا عدن وأي حلة جميلة تضاهي رداءك الأخضر وألوانك الآسرة للقلوب التي وجدت طريقها إلى وجوه عشاق المستديرة ، لتجد ريشة الفنان التشكيلي من هذه الوجوه دالا رمزيا يختزل كل المعاني المعبرة عن الهوية الوطنية وقيم التوحد والاعتزاز.. لقد ترك اليمنيون همومهم خلف ظهورهم رغم ما تلح به عليهم ظروف المعيشة القاسية وما يعتريهم من نوبات الغلاء والتزامات العيد التي لم تبق لهم غير هذه الفرحة بخليجي عشرين ، لترتسم على محياهم ابتسامة فارهة عريضة بعرض هذا الوطن وبطول أحلامه وأمانيه.

على أن ما أزعجنا ونحن نتابع هذا الألق تلك الضبابية التي سبقت افتتاحية الدورة أو لنقل تلك الحملات الدعائية المغرضة التي شككت في قدرات اليمنيين وأهليتهم في استضافة هذا الحدث بيد أن ما يحمد لأشقائنا الإعلاميين في (قناة أبوظبي) وكثير من المنتسبين إلى الصحافة الرياضية التي قدمت لتغطية هذه الفعالية خروجهم على هذا الصمت فانطلقت ألسنتهم وأقلامهم لتروي روعة ما وجدوه من حفاوة وسكينة وحسن معاملة ممزقين بذلك تلك الصورة السريالية العبثية المقززة التي رسمها الإعلام الغربي وبعض القنوات العربية والذين حاولوا تشويه سمعة اليمن في المحافل الدولية بالمراهنة أولا على تحوله إلى وكر للإرهاب وبعدم أهليته لاستضافة هذا العرس الكروي. ثانيا كل ما زعم دحضته عدن ثغر اليمن الباسم بهذا التنظيم المتميز والمتفرد ، وكأن لسان حالها يقول (كذب المنجمون ولو صدقوا) غير أنهم بالأحرى لم يصدقوا وإنما سعوا في غيهم قاصدين الإساءة فاجتازوا الكذب وتمادوا فيه ، وخاضوا في حديث آبق آفك أضر بسمعة اليمن ومس نصاعة تاريخه ومجده الطارف والتليد إذا لأبوظبي ولأشقائنا من الخليج الذين استأثرنا بمدحهم بالصوت والصورة والكتابة كل الثناء والتقدير ، وما عسى لمقالتي أن تعبر لهم عن هذا الحب الذي نكنه لهم، وقد أفاضت كلمات الأخ الرئيس علي عبدالله صالح بالترحيب والثناء لكل من وفد على أرض السعيدة ، وعجبا لهذا القائد العظيم كيف لرجل مضياف في مثل مقامه أن ينصرف عن مشاغله والتزاماته ليكون هو نفسه اللسان المرحب بالضيوف ، يأبى إلا أن يكون إلى جوارهم يسمع منهم ويضاحكهم وكأني به حاتم الطائي القائل:

أضاحك ضيفي حين ينزل رحله
وأوسعه البشرى ولا أتوعر

لعمري إن هذه لأخلاق لنبلاء ، وسمة العظماء ، وشيمة الكرماء.

عوالم ألف ليلة وليلة في قلب الصحراء

عبد الجبار سعد

هذا هو بداية العام الهجري يطل علينا بوجه باسم بعد طول عبوس.. تلك البسمة التي صنعتها كرة القدم الخليجية في عدن والعالمية في زيوريخ بقبول عروض دولة قطر استضافة بطولة الكرة العالمية عام ٢٠٢٢م فكرة القدم تصلح ما فسد من الزمان .

في اليمن منذ أعوام خضعت البلاد ولا تزال لسلسلة من التآمرات التي كانت أصابع الموساد واضحة فيها باعتراف قادتهم وقام الإعلام الممول من هذه الأصابع بنقل صورة بائسة صعُبَ على كل المحاولات الرسمية والصالحة تغييرها ..

وحين تم قبول التحدي ووظفت الجهود لتحقيق الغاية وحين ابتدأ المهرجان الأسطوري لخليجي ٢٠ في عدن بذلك الشكل البهيج انقشعت تلك الغمامة السوداء التي غطت يمننا الحبيب وظهر وجهها الناصح البياض ..

●●●

الشهادات الحية الصادقة التي نقلها الأشقاء القادمون إلى اليمن من دول الجوار الشقيقة محت كل شهادات الزور المغرضة التي عمل الإعلام على ترسيخها حيث بدا للوهلة الأولى أن اليمن قد أصبحت عراقا ثانية فلما جاء ضيوفنا الكرام نقلوا الصورة الحية التي أظهرت لهم اليمن الحبيبة الموحدة بكل ما فيها من إيمان ومحبة وأصالة وجمال .. ولم تكن أية قوة قادرة أن تفعل ذلك وذلك كله من فضل الله وتوفيقه وحده ..

●●●

و بعد هذا الفرح البهيج يأبى الله إلا أن تتواصل الأفراح العربية الخليجية حين اتصلت بها مناسبة قبول عروض قطر لاستضافة البطولة العالمية لكرة القدم في عام ٢٠٢٢م.

قطر دولة وشعبا قدمت الكثير لتنتزع إعجاب وموافقة العالم بإقامة المونديال على أرضها .. استطاعت أن توظف التقنية والعلوم والمال والأصالة لتقدم لوحة أسطورية من لوحات ألف ليلة وليلة .. لعالم الكرة في قلب الصحراء العربية..

حشدت كل العقول وكل المهارات لتقدم تصاميم ملاعبها وطرقاتها ومطاراتها ومساكنها وقطاراتها حتى أذهلت العالم ..

خصصت ستين مليار دولارا لهذا الحدث الكوني الذي يستضيف قرابة مليوني مشارك فيه .. بلغت العروض حد الخيال.. وحد الأسطورة ..

ملاعب عملاقة يجتمع فيها عشرات الألوف من المشاهدين في وسط أجواء صحراوية لافحة لينعموا مع كل اللاعبين بجو مكيف عبر وسائل استخدمت فيها الطاقة الشمسية والطاقة النظيفة بحيث تكون معدلات التلوث الكربوني المنبعث صفرا ..

كل الملاعب متقاربة بحيث لا تزيد المسافات البينية عن الساعة..يتمكن المشاهدون معها الانتقال بسلاسة وبسرعة ويسر ..

قطارات حديثة سريعة مزودة بكل وسائل الراحة.. وهكذا الفنادق والمساكن وغيرها .

وأشياء كثيرة مذهلة وأسطورية أخرى ..تذكر بعالم شهرزاد .. وبساط الريح والسندباد .

●●●

قطر ذهبت بأميرها وأميرتها وابنهما في نهاية الرحلة وبعد جهود مضنية ليخاطبوا العالم الغربي بلغاته فالشيخ محمد بن حمد آل ثاني أذهل الحضور في إحدى قاعات الاستماع حين خاطبهم بلغات منها الاسبانية والانجليزية بطلاقة أدهشت الحضور وبحجة أقوى ..وكذلك فعلت أمه الشيخة موزة حين تساءلت بلغة انجليزية رصينة وقالت للمحكمين «إن لم يكن عام ٢٠٢٢م هو العام الذي سيشهد استضافة هذه البقعة من العالم للبطولة فمتى سيكون ذلك إذن؟».

لم تنس اللجنة التنفيذية المشرفة على متابعة العروض أي صغيرة أو كبيرة وقدمت للجميع مالم يدر في خلدهم من وسائل الراحة والأمان والإمتاع .. وزادوا على ذلك بالتبرع بالكثير من التجهيزات بعد البطولة لدول العالم الثالث .. وهي كميات هائلة وثمينة ..

●●●

قطر انتزعت الضيافة من بين أيدي العمالقة كل من أمريكا واليابان وكوريا وكلها قوى عظمى اقتصاديا وتقنيا وفوق هذا أبعدت استراليا القارة النظيفة الميسورة أيضا ..

هذه الصفعة القوية وقعت أول ما وقعت على وجه الرئيس أوباما الذي لم يستطع تحمل الحدث فنطق بعبارات بعيدة عن كياسته المعهودة .. واعتبر القرار خاطئا وسيئا ..

ربما لا يلام هذا الرئيس الذي انقضى شهر عسله في الرئاسة بأسرع من لمح البصر ليبدأ يعاني من ضمور شعبيته التي اكتسحت بوش وحزبه ذات يوم .ثم ما لبث أن أعياه السير وبدأ ينقض غزله .

عاد أوباما ليكون أسوأ من بوش وليتنكر لكل وعوده التي أفرح بها العالم وأكثر من ذلك فإن أوباما عاد ليتقرب للصهيونية العالمية على حساب العرب والمسلمين و قضاياهم رغم أنهم لم يقبلوا منه ذلك ولا يزالون في حرب ضروس ضده ربما لسحنة وجهه وربما لاسمه المسلم أو لكلاهما معا ..

●●●

اوباما للأسف يريد أن يرسخ في أذهان مواطنيه والعالم الغربي عموما أن منطقة الشرق الأوسط التي يعيش فيها العرب وتوجد في قلبها قطر هي منطقة مشتعلة بالحروب يحكمها الإرهابيون .. فكيف له أن يقبل بأن تجيء دولة صغيرة مثل قطر مساحتها كلها بالكاد تصل إلى مساحة أصغر مدن أمريكا .. تأتي لتوفر للعالم يقينا بقدرتها على تقديم ضيافة آمنة ومريحة لا تستطيع أمريكا العظمى أن توفرها لهم وتنتزع إعجاب الغرب قبل الشرق وثقته ..

●●●

الكثير لا يعلم أن أمير قطر وهو في طريقه إلى زيوريخ ليحضر جلسة النطق بقرار لجنة الفيفا .. توقف في القاهرة لساعتين ونزل من المطار في زيارة غير رسمية أتدرون لماذا ؟

ليقدم العزاء لأسرة أستاذه الذي علمه في مراحله الدراسية الأولى ذهب إلى حيث يقطن ابن المتوفى وأسرته وصعد إلى الدور الثالث من العمارة التي يقطنونها .. وجلس معهم قرابة ساعة وقرأ الفاتحة وطلب منهم الدعاء .. بالنصر على قوى الاستكبار العالمي ثم غادر..

بمقاييس الفضيلة أيهما يستحق أن يتنزل عليه النصر هذا الأمير أم أوباما الذي ذهب فجأة ليقضي العيد مع جنوده الذين يمارسون القتل على شعب أفغانستان البريء؟

أما فضيلة العلامة الشيخ يوسف القرضاوي فقال أنه رغم عدم اهتمامه بالكرة إلا أنه شغل نفسه بالدعاء بالنصر لقطر وهزيمة أمريكا المستكبرة .. في هذه المعركة ذات المعنى الكبير .. إذن فليكن هذا العام هو عام النصر بمقدماته الرمزية إن شاء الله وعقد من الانتصارات العظمى لأمة العرب والمسلمين .

وحدتي عزتي ويمني حكمتي

د.علي بن علي الضالعي

افتخر أن أكون يمنيا تريليون مرة افتخر أن يكون لي انتماء ووعي وكيان وبلد عظيم اسمه اليمن .. افتخر أنني أصل العروبة وفجر التاريخ وصاحب حضارة ما دمت من أهل اليمن أهل المحبة والحكمة والسلام.

يمني وافتخر ومن ليس له يمن ليس له أمان وإيمان ومن لم يعيش دون يمنه ليس له قلب ولا عقل يعي به ولا بصر يرى فيه نفسه ومن لم يعرف أن اليمن بلد الأمن والأمان وبلد الحكمة والإيمان سيبقى طول عمره فاشلاً جاهلاً متخلفاً .. ومن لم يع ويقتنع أن اليمن أهل العروبة وصانع المجد والبطولة وفجر للتاريخ وصاحب أروع الحضارات ومنبع للقوة فإنه مريض نفسي على ثقافة هابطة في التمرد والحقد وسيظل طول الدهر منبوذا منفيا كمثل حيوان ضعيف يسهل افتراسه وهضمه.

وحدتنا عزتنا ويمننا الكبير الحبيب على قلوبنا والأغلى من أرواحنا هو أصل وقوة عروبتنا وحضارتنا وانتمائنا بكل معاني الحب والفخر والاعتزاز والشرف لنا ولأجيالنا ما دمنا في يمن واحد على أرض وموقع واحد وعقيدة وشعب واحد ومن يبتغي غير ذلك فعليه مغادرتنا من سكات ولسنا بحاجة إلى دوشنته في الزعيق والنعيق فليست لديه أية مشورة ولا صاحب حق في تقطيع الأرض وانفصال اليمن إلى أوصال على كيفه وكيف كيفه حتى ولو استغل ظروف بعض الناس وغرر بهم إلى الساحة لأجل التحريض والتخريب والتأثير عليهم والسعي وراء ارتكاب الأخطاء والاعتداء ونشر الفوضى وسموم الكراهية والتفرقة العنصرية بين ضعفاء الناس الذين هم بالأصل شعب يمني واحد من ضلع واحد أبناء حمير وسبأ وربهم واحد.

إن من يسعى ويتشيطن ويتآمر على وحدة اليمن وانفصال أرضه وضياع كرامته وقتل عزته ومسخ يمننة هويته وشرشحة وشتات شعبه إنما هو إنسان خبيث وحقير وكائن نكير لا ضلح له ولا شرف ولا انتماء عديم الأصل وناقص عروبة وخائن وطن وعميل مع الأعداء والمرتزقة ، طابور خامس لمطابخ الإرهاب.

وللأسف الشديد إن بعض الأقوام التي قذفت بها الرياح منذ زمن ما وليس بعيدا على أرض اليمن لم يعوا أو يتعظوا أو يأخذوها عبرة ونصيحة وتعهد بالسكينة والوفاء حيث لا زالوا يعيشون بيننا نحن أهل اليمن الحقيقيين والحضارة أبناء سبأ وحمير وكل ما في جعبتهم الحقد والفتنة وخلق الفوضى والكراهية وحب التسلط على أرض غير أرضهم ولأنهم بدون أرض ولا أصل فتجدهم السباقين في افتعال لهيب الحرب وقطع الطرقات وتحريض الناس على التمرد ضد الوطن والدولة باسم المذاهب الدينية والهوية غير اليمنية والحنين إلى كهنوت الإمامة ليشتغل مع عناصر الحراك الانفصاليين وهلم جرا من الدجل والكذب والخداع والأوهام الفاشلة مثله فتبا لكم.

لقد تناسى هؤلاء المنفوخون على الفاضي ذوي العقول اليابسة إنهم مجرد لفيف من أقوام خارج الإطار اليمني قذفت بهم الرياح العاتية في ليل أسود واستوطنوا الأرض دون حق ولا شرع حتى صدقوا أنفسهم بأنهم أسياد على الوطن وأوصياء على اليمن والعبث بالأرض وتقطيعها على كيفهم ومتى يشاءون يعلنون حالة الفوضى والتهديد والمزيد من التمرد وتأسيس الحركات التآمرية وتخريب ممتلكات الدولة وضرب مؤسساتها الوطنية والغدر بجنود الأمن اليمنيين أصل وانتماء وحضارة وإقلاق السكينة وزعزعة الأمن والاستقرار وخلق حالة من ذعر الناس وتهديدهم بالإرهاب وقتل الأبرياء والاعتداء على ممتلكات البسطاء وسرقة ما بحوزتهم واحراق ما تبقى من بضاعتهم كل ذلك يحصل في بعض من مناطق الشمال وبعض مديريات المحافظات الجنوبية على أرض اليمن الحبيبة على قلوب أهلها الشرفاء والمخلصين ليمنهم كوطن من ضلع وطن من ضلع سبأ وحمير وقتبان وذو ريدان وأوسان وقوم تبع ومعين وظفار وذمار وكل الشرفاء والأبطال رجال اليمن الأحرار .. ولهذا نقولها ألف مرة أن اليمن ومهما طال تآمركم عليه ومن النهاية سيكون مقبرة لرفاتكم وللصبر حدود الويل والقبور لمن كان انفصاليا وإماميا كهنوتيا ومتمردا حوثيا وعميلا وخائنا مع الإرهابي والصهيوني .. عاش اليمن حرا بأهله ووحدته وقيادته الحكيمة.

هكذا هي اليمن

علي محمد قائد

لم يكن الهدف والقصد من استضافة بلادنا لبطولة خليجي ٢٠ أن يهز منتخبنا الوطني شباك المنتخبات الخليجية والعراق إنما أن يهز أبناء هذا الوطن وهذا البلد الطيب مشاعر واعجاب الإخوة الخليجيين خاصة ودول العالم عامة

بهذا البلد الذي طالما تعرض للظلم والتشويش الإعلامي ولن يعرف هذا الوطن على حقيقته إلا من وطأت قدماه ترابهالطيب ليجد اليمن غير ويجد أهلها الطيبين على قدر كبير من الوعي والتحضر والكرم وحسن معاملة الآخرين وقد أثبت أهل الإيمان والحكمة وعلى مدار أحداث بطولة خليجي ٢٠ في عدن وأبين إنهم من يرفعون الرؤوس عاليا ويكنون كل الاحترام والتقدير لكل ضيوف اليمن وكم هي مشاعرنا الطيبة وإحساسنا بالفخر والاعتزاز ونحن نجد أروع صور الإخاء والتآلف بين أبناء هذا الوطن وإخواننا من دول الخليج العربي.

نعم.. ليست اليمن دولة إرهابية ولا توجد فيها اضطرابات ومخاوف أمنية كما يهول الإعلام فقد وجد ضيوفنا الكرام هذا البلد الطيب على عكس كل ذلك لم يجدوا سوى الأمن والطمأنينة وحفاوة الترحيب وحسن المعاملة والاحترام والتقدير ولم يكن مطلب أبناء اليمن أن يحرز المنتخب الوطني البطولة إنما كان مطلبهم نجاح البطولة ولذلك نجد ملعبي ٢٢ مايو والوحدة يمتلآن بالمشجعين اليمنيين الذين يأزرون كل المنتخبات المشاركة فالمواطن اليمني أصيل وكريم يقدر الوطن ويعمل على تقديم أنصع الصور المشرفة عن وطنه وهو كذلك يشعر بالانتماء ومشاعر الإخوة والترابط تجاه كل العرب ولا عجب فاليمنيون هم شعاع الوحدة وعلى أرضهم تحققت الوحدة ومطالبهم تحقيق الوحدة العربية الشاملة.

نعم .. ها هي اليمن اليوم قيادة وحكومة وشعبا تثبت أن العربية السعيدة ستظل كذلك وأن اليمن دولة شأنها شأن سائر الدول وأنها قادرة على تخطي الصعاب وتحقيق المنجزات والمعجزات ونجاح خليجي ٢٠ دليل على ذلك.

إن قيادتنا السياسية ممثلة بالأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لم تحرص على إقامة بطولة خليجي ٢٠ كي يحرز المنتخب الوطني البطولة إنما تعبير عن المشاعر الوحدوية والأخوية تجاه إخواننا من أبناء الخليج العربي خاصة والدول العربية عامة ومن أجل ذلك بذلت الجهود الحقيقية سواء في استكمال المنشآت الرياضية والفندقية أو بالجهود الأمنية حتى يرى العالم اليمن على حقيقته بعيدا عن الحقائق المزيفة والإشاعات الباطلة والمؤامرات الدنيئة التي تحاك ضد الوطن فاليمن هو اليمن ولن تعمل تلك الألسن الطويلة والقلوب السوداء على تغيير خريطة اليمن كل الشكر والتقدير لأولئك الرجال الذين أثبتوا أنهم رجال صدقوا الله وصدقوا الوطن وقدموا صورة ناصعة للعالم عن اليمن بنجاح خليجي ٢٠ ، فما أروع أن يكون أبناء وطن الثاني والعشرين من مايو عنوانا مميزا لوطنهم يحرصون على تقديم كل ما يرفع هامات الوطن عاليا وكم كانت أيام خليجي ٢٠ في غاية الروعة والإبداع وإخواننا يعيشون بيننا أعزاء وضيوفا كراما وكم تشعر بالفخر والاعتزاز لتلك المشاعر الطيبة والأخوية التي أبداها إخواننا الخليجيين عن أبناء هذا الوطن الطيبين وعن روعة ما شاهدوه وما لمسوه من معاملة طيبة وحسن الضيافة والتنظيم لهذه البطولة ، وبذلك مهما كانت هناك مليارات قد انفقت في إنجاح هذه البطولة وإن كان المنتخب الوطني قد خرج من البطولة مبكرا فقد خرجت اليمن حاملة كأس الشرف والشهادات والمشاعر الصادقة من جيراننا وإخواننا.